والتعريف انما يكون للحقيقة الافراد فان قيل لم قدم تعريف الكلمة عليها مع ان
المقصود من التعريف المعرف قلنا لان المعرفة المعرف اقدم من معرفة المعرف طبعا فقدم
وضعا ايقاعا للموافقة بين الوضع والطبع فان قيل لم قدم الكلمة على الاعراب والبناء
مع ان المقصود من علم النحو الاعراب والبناء اجيب بانهما عارضان على الكلمة وهي
معروضة والعارض لا يتصور بدون المعروض فيكون اهم ولهذا قدم عليهما
اعلم ان البحث في هذا المقام موقوف على اربعة اقسام الاول في حل اجزاء التعريف
واجزائه خمسة احدها اللفظ وثانيها الدلالة بفتح الدال وكسرها وثالثها المعنى ورابعها
المفرد وخامسها الوضع اما الاول اعني اللفظ فهو في اللغة الرمي يقال لفظت الرحى الدقيق
اذا رمته وفي الاصطلاح يعبر به عن الصوت بالقوة بالفعل تقصد به حصول حرف فصاعدا
وعرف بعض النحاة بانه ما يتلفظ به الانسان افي حكم هملا كان او مستعملا وفيه نظر
اويلزم ان يكون الحركات الاعرابية لفظا يصدق عليها وصدق عليها الموجب
صدق الكلمة عليها لانتهاج لفظة دلت بالوضع اي الفاعلية والمفعولية والاضافة
فان اجيب عن النظر المذكور بان المراد من اللفظ مستعمل اي شيء يتلفظ من غير اتصال
بشيء آخر والحركات الاعرابية ليست بهذه المثابة قلنا يخرج عنه كثير من الاسماء و
الحروف كياء الضمير والف وواو وكياء النسبة والتضعيف وغيرذلك واما الثاني اعني الدلالة
فهي في اللغة عبارة عن ايصال الطريق المستقيم وفي الاصطلاح فهم المعنى من اللفظ
واما الثالث اي المعنى فهو في اللغة الارادة وفي الاصطلاح ما يستفاد من اللفظ واما الرابع
اعني المفرد فهو في اللغة الواحد وفي الاصطلاح عبارة عما لا يدل جزء لفظه المركب المسموع
على جزء معناه وعدم دلالته عليه اما لانه لا جزء له اصلا كـ ف علما او لجزء لكن لا يدل على جزء
المعنى المقصود لكن يكون بدون القصد كالحيوان الناطق اذا كان علما لشخص انسان

واما

واما الخامس اعني الوضع فهو في اللغة ظاهر واما في الاصطلاح فهو تخصيص الشيء بشيء
متى ذكر احدهما ذهن السامع الى الآخر فهم منه الشيء الثاني القسم الثاني في الاحترازات اعلم ان المصنف
بقوله لفظ مجردا عن التاء قد احترز عن الدوال الاربع المشاركة للكلمة في باقي القيود وهي
الخطوط والعقود والاشارات والنصب وبالتاء الحاصلة في اللفظ قد احترز عن
عبد الله علما لان التاء فيها للوحدة وعبد الله ليس كذلك ولكنها شاملة للمهملات
وبقوله دلت على معنى قد احترز عنها لانها ليست بدلالة على المعنى ودخل فيه نحو الرجل
وبقوله مفرد يخرج عنه لانه لا يدل على معنى مفرد بل على معنيين احدهما التعريف الثاني الذكور
مع الادمية ولكن اللفظ العامة والدال على المعنى بالطبع او بالعقل داخلة فيه وقوله
بالوضع يخرجها والقسم الثالث في الاسولة مع الاجوبة اعلم ولقائل ان يقول ان ذكر
المفرد مدرك لان التاء في اللفظة يعني عن ذكره للاحتراز عن نحو الرجل وهو قد خرج
لان ذكر ليس بلفظ واحد والجواب عنه ان الامر ليس على ما قلته اذ اللفظ الواحد صادق
على مثل الرجل لشدة اتصال الحرف بالاسم ومجاورة العامل عنه اياه عند مجيء العامل
فلو لم يقل مفرد لدخل في تعريف الكلمة فلما قال مفرد خرج عنه فان قيل لان ذكر التاء في اللفظة
مستدرك لان ذكر المفرد يغني عن ذكرها لان المعنى المفرد لا يكون الا مدلولا للفظ واحد
الجواب عنه ان عبد الله اذا سمي به رجل يدل على معنى مفرد وهو الشخص المسمى مع ان
اللفظ متعدد فلو لم يدخل التاء لدخل في تعريف الكلمة فلما ادخل خرج عنه ولسائل
ان يسأل ان التنوين القائم في معنى يغني عن ذكر المفرد لان التنوين فيه للوحدة
فلما قال على معنى علم ان ذلك المعنى لا يكون الا واحدا الجواب عنه ان التنوين انما يغني
اذا كان الواحد دالا على المفرد وليس كذلك كان الواحد عاما والمفرد خاصا ولا دلالة

Copyrights © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)